

*Iraqi journalists rely on data journalism as a source of news and information during crises
The Corona pandemic crisis (covid 19) as a model*

Dr. Khamael Zeidan Khalaf

Assistant Professor at Department of Media – College of Arts, Al-Mustansiriya University, Iraq

Email: Kzadin602@gmail.com

Received: 25 June. 2021 Revised: 05 August. 2021 Accepted: 12 Oct. 2021 Published: 01 Jan 2022

Abstract:

This research aims to reveal the extent to which Iraqi journalists depend on data journalism as a source of news and information during the Corona pandemic crisis and to know the reasons for accreditation and the most important types of data journalism that journalists depend on during the pandemic, as well as knowing the level of confidence in news and information provided by this new type of media and revealing the most prominent cognitive influences The research took from the theory of dependence on the media a “theoretical” framework and relied on the media survey method through the application of the questionnaire newspaper on a sample of Iraqi journalists working in visual and print media institutions amounted to (150) respondents. Several indicators are:

1. A large part of Iraqi journalists rely on data journalism as a source of news and information during crises
2. The most important reason for Iraqi journalists’ reliance on data journalism as a source of news during the Corona pandemic crisis is its role in shortening the information provided, which facilitates understanding and assimilation for the reader
3. Iraqi journalists trust the information and news provided by data journalism, with their keenness to verify the accuracy of the news and information they provide before publishing.
4. The most important cognitive effect of Iraqi journalists’ reliance on data journalism during the Corona pandemic crisis is obtaining accurate data about the pandemic. The most important emotional effects were grief for the injured and the dead as a result of the Corona pandemic in the first place. As for the most prominent behavioral effects, it provided an opportunity to discuss the developments of the virus with parents and friends.
5. The most important types of data journalism that Iraqi journalists rely on during crises are numbers and infographic journalism.

Keywords: Reliance on the media, data journalism, the Corona pandemic crisis, Iraqi journalists

اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء الأزمات أزمة جائحة كورونا (Covid 19) أنموذجاً

د. خمائل زيدان خلف

الأستاذ المساعد بقسم الإعلام - كلية الآداب - جامعة المستنصرية - العراق

الملخص:

هدف البحث الى الكشف عن مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا ومعرفة أسباب الاعتماد واهم أنواع صحافة البيانات التي يعتمد عليها الصحفيين أثناء الجائحة وكذلك معرفة مستوى الثقة بالأخبار والمعلومات التي يقدمها هذا النوع الجديد من الإعلام والكشف عن ابرز التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين عليها ، وقد اتخذ البحث من نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إطاراً نظرياً واعتمد على منهج المسح الإعلامي من خلال تطبيق صحيفة الاستبيان على عينة من الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الإعلامية المرئية والمقروءة بلغت (150) مبحوثاً وخلصت نتائج البحث الى عدة مؤشرات هي :

1. يعتمد جزء كبير من الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء الأزمات
2. اهم أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار أثناء أزمة جائحة كورونا هي دورها في اختصار المعلومات المقدمة مما تسهل الفهم والاستيعاب على القارئ
3. يثق الصحفيون العراقيين في المعلومات والأخبار التي تقدمها صحافة البيانات مع حرصهم الشديد على التحقق من صحة الأخبار والمعلومات التي تقدمها قبل النشر
4. اهم التأثيرات المعرفية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات أثناء أزمة جائحة كورونا هي الحصول على بيانات دقيقة حول الجائحة أما اهم التأثيرات الوجدانية فكانت الحزن على المصابين والموتى نتيجة جائحة كورونا في المرتبة الأولى أما ابرز التأثيرات السلوكية فكانت أنها تتيح فرصة لمناقشة تطورات الفيروس مع الأهل والأصدقاء .
5. اهم أنواع صحافة البيانات التي يعتمد عليها الصحفيين العراقيين أثناء الأزمات هي صحافة الأرقام والانفوجرافيك

الكلمات المفتاحية: الاعتماد على وسائل الإعلام، صحافة البيانات، أزمة جائحة كورونا، الصحفيين العراقيين

الإطار المنهجي للدراسة

مشكلة الدراسة

يعيش العالم منذ سنتين على وقع أزمة صحية هي الأكثر حدة في التاريخ إذ تعتبر أزمة جائحة كورونا (COVID 19) التي ظهرت في نهاية عام 2019 في مدينة ووهان الصينية وانتشرت سريعاً في معظم دول العالم من الأزمات المعقدة وان المعلومات والأخبار والبيانات الدقيقة حول هذه الأزمة لها أهمية كبيرة لذلك فان الصحفيين بحاجة الى مصادر صحفية جديدة للحصول على الأخبار والمعلومات وتعتبر صحافة البيانات احدى الأدوات الفاعلة في هذا المجال، ومن هنا فان مشكلة البحث تتمحور حول تساؤل رئيس:

ما مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا؟، ويندرج تحت هذا التساؤل مجموعة من الأسئلة الفرعية هي:

1. ما مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار أثناء أزمة جائحة كورونا؟
2. ما هو معدل المتابعة اليومي للصحفيين العراقيين لصحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار حول أزمة جائحة كورونا؟
3. ماهي كثافة اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا؟
4. ماهي أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا؟
5. ما أنواع صحافة البيانات التي يعتمد عليها الصحفيون العراقيين في الحصول على الأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا؟
6. ما طبيعة الموضوعات التي يحصل الصحفيون على معلومات عنها من خلال صحافة البيانات أثناء أزمة جائحة كورونا؟
7. ما مستوى ثقة الصحفيين العراقيين في الأخبار والمعلومات التي تقدمها صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا؟
8. ما مدى حرص الصحفيين العراقيين على التحقق من دقة المعلومات والأرقام التي توفرها صحافة البيانات حول جائحة كورونا؟
9. ما التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا؟
10. ماهي أبرز التحديات والمعوقات التي تعيق اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار حول جائحة كورونا؟

أهداف الدراسة

1. الكشف عن مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات حول أزمة جائحة كورونا

2. الكشف عن معدل المتابعة اليومية لصحافة البيانات من قبل الصحفيين العراقيين على أثناء أزمة جائحة كورونا
3. معرفة مستوى كثافة اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا
4. معرفة أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا
5. التعرف على اهم أنواع صحافة البيانات التي يتابعها الصحفيين العراقيين للحصول على الأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا
6. التعرف على طبيعة الموضوعات التي يحصل الصحفيون العراقيين على معلومات حولها من خلال صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا
7. معرفة مستوى ثقة الصحفيين العراقيين بالأخبار والمعلومات التي يحصلون عليها من صحافة البيانات حول جائحة كورونا
8. الكشف عن التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار أثناء جائحة كورونا
9. الكشف عن أبرز التحديات التي تواجه الصحفيين العراقيين في اعتمادهم على صحافة البيانات للحصول على معلومات حول جائحة كورونا

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة من خلال ما يأتي:

1. أهمية موضوع صحافة البيانات باعتبارها تمثل نمطا "ووسيطا" جديدا" من أنماط عرض وإنتاج المحتوى الإعلامي الرقمي
2. خطورة وباء كورونا (Covid 19) المستجد وما يتبعه من مخاطر وتداعيات كان لها الأثر الواضح على جميع الأصعدة ومنها الصعيد الإعلامي
3. الدور المهم الذي تلعبه وسائل الإعلام الجديد ومنها صحافة البيانات أثناء الأزمات في توعية الجماهير وزيادتهم معلوماتهم وتزويدهم بإحصاءات دقيقة حول الجائحة
4. حداثة متغيري (صحافة البيانات، وأزمة جائحة كورونا) وقلة الدراسات التي تناولت هذا الموضوع مما يتطلب ضرورة التعرف على هذه المفاهيم وأثارها وانعكاساتها على المجتمع
5. سوف تساعد نتائج البحث في التعرف على أسباب اعتماد الصحفيين على صحافة البيانات وكيفية توظيفها في عملهم أثناء الأزمات

ينتمي هذا البحث الى الدراسات الوصفية التي تستهدف وصف الظاهرة موضوع البحث وخصائصها بهدف الحصول على معلومات وبيانات ومن ثم تحليلها وتفسيرها بما يتيح تقديم صورة دقيقة وموضوعية عن الظاهرة قيد البحث (عمر، 2008)

ومن اجل تحقيق أهداف البحث فقد تم الاستعانة بالمنهج المسحي بوصفه أحد المناهج التي تستهدف وصف السمات والآراء والاتجاهات لدى عينة من المبحوثين بالشكل الذي يسمح بتعميم النتائج على المجتمع الذي تمت سحب العينة منه (الجمال، 1999)

مجتمع الدراسة وعينته

تعد عملية تحديد مجتمع البحث عملية أساسية ومهمة، إذ يتم اختيار العينة منه لذلك يجب تحديده بشكل دقيق ويتمثل مجتمع البحث في هذا البحث بالصحفيين العاملين في مهام إعلامية بصفة محرر ومراسل ومقدم للبرامج ونشرات الأخبار في المؤسسات الإعلامية الجماهيرية المرئية والمطبوعة المتمثلة في شبكة الإعلام العراقي وجريدة الصباح وبأسلوب العينة القصدية إذ تم توزيع 160 استبانة وبأسلوب التوزيع الحصصي المتساوي وبواقع (80) استبانة لشبكة الإعلام العراقي و(80) لجريدة الصباح اليومية وقد تم استبعاد (10) استمارات لعدم استثناء الشروط وتمت المعالجة الإحصائية للاستمارات الصحيحة والبالغة (150) استبانة

أدوات الدراسة

تطلب البحث إجراءات عديدة واستعانت الباحثة بأدوات عدة لجمع البيانات هي الملاحظة والمقابلة والاستبيان وتم تصميم صحيفة استبيان تتضمن مجموعة من الأسئلة بما يساهم في الإجابة على تساؤلات البحث وتحقيق أهدافه وتضمن الاستبيان ثلاثة محاور هي:

1. المحور الأول: اعتماد الصحفيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا
2. المحور الثاني: مستوى ثقة الصحفيين العراقيين بصحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا
3. التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات أثناء جائحة كورونا.

الصدق والثبات

اعتمدت الباحثة على الصدق الظاهري للتأكد من صحة صحيفة الاستبيان ومدى صلاحيتها للتطبيق من خلال عرضها على مجموعة من الخبراء وتم إجراء التعديلات المناسبة بما يخدم ويحقق أهداف البحث والقيام باختبار قبلي ونسبة 10% من العينة للتعرف على مدى ملائمة أسئلة الاستبيان للمبحوثين وقامت الباحثة باختبار ثبات الاستبانة من خلال أسلوب إعادة الاختبار $test_Re_test$ من خلال إعادة تطبيق الاستبانة على 10% من العينة وقد بلغت نسبة الثبات 0,90 وهي نسبة تدل على دقة الاستبانة ووضوحها.

الدراسات السابقة

دراسة يوسف أبو عبدون، **توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية**، (أبو عبدون، 2020)

هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية واعتمدت المنهج الوصفي وكانت أداة الدراسة صحيفة الاستقصاء والتي طبقت على عينة بلغت (56) عاملاً وبأسلوب العينة العشوائية البسيطة وقد توصلت الى مجموعة من النتائج:

- مفهوم صحافة البيانات من وجهة نظر العاملين داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام المحلية كانت بدرجة منخفضة
 - درجة توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار كانت بدرجة متوسطة
 - درجة الاشباع المتحققة من توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار كانت بدرجة متوسطة
 - درجة المضامين التي تعالجها صحافة البيانات داخل غرف الأخبار كانت بدرجة متوسطة
- دراسة امل خيري، **صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصاءات الرسمية**، (امل خيري 2016)

هدفت الدراسة الى إبراز أهمية استخدام الإحصاءات الرسمية كمصادر لصحافة البيانات واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لبيان أهمية استخدام الإحصاءات الرسمية في صحافة البيانات وتوصلت الدراسة الى انه يجب على الصحفي الذي يتعامل مع البيانات أن يمتلك مهارة قراءة البيانات والإلمام بالإحصاءات

دراسة سمير محمد محمود، **توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية العربية والعالمية**، (محمود، 2020)

هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع العربية والعالمية من خلال تحليل شكل ومضمون صحافة البيانات بأشكالها المختلفة واعتمدت الدراسة على نظرية ثراء الوسيلة واعتمدت أداة تحليل الشكل والمضمون لعينة من (398) شكلاً من أشكال صحافة البيانات واهم استنتاجات الدراسة هي:

- تفوق المواقع العالمية في حجم اهتمامها بصحافة البيانات من حيث عدد القصص المدفوعة بالبيانات حول فيروس كورونا مقابل تفوق المواقع العربية في توظيف الأنفوجرافيك والوسائط المتعددة.
- تمتع المواقع العالمية بثراء معلوماتي ملحوظ في محتوى صحافة البيانات مقابل ضعف معلوماتي في محتوى المواقع العربية لاهتمامها بالمصادر الرسمية فقط.
- ارتفاع التفاعلية والمشاركة في المواقع العالمية وانخفاضها في المواقع العربية.

دراسة دينا طارق محمود، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية. (2018 دينا)

اعتمدت الدراسة على منهج المسح والأسلوب المقارن وطبقت أداة تحليل المضمون والمقابلة المفتوحة مع صحفي ومصممي البيانات واعتمدت على نظرية ثراء الوسيلة ومدخل انتشار المستحدثات وطبقت الدراسة التحليلية على موقعي الوطن والمصري اليوم من مصر والجارديان البريطانية ونيويورك الأمريكية وتوصلت الى نتائج أهمها:

- تفوق الصحف العالمية على الصحف المصرية في استخدام القصص المدعومة بالبيانات.
- تركز الصحف المصرية في قصصها على الأحداث الجارية بينما تركز مواقع الصحف العالمية على الظواهر المجتمعية.
- فقر توظيف صحافة البيانات بالمواقع المصرية مقارنة بالمواقع العالمية.
- تعتمد 46,7% من قصص البيانات في المواقع العالمية على التصميمات والرسوم التفاعلية مقابل 15% في المواقع المصرية.
- تخلو القصص الإخبارية في المواقع المصرية من البيانات الكبيرة مقابل زيادتها في المواقع العالمية.

الإطار النظري

المحور الأول: نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام

تعد نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام إحدى النظريات التي اهتمت برصد دراسة تأثيرات وسائل الإعلام المختلفة على أفراد المجتمع وقد بدأ الاهتمام في العشرينات بدراسة تأثير وسائل الإعلام على المستوى المعرفي وتتعلق هذه النظرية من مقولة رئيسية تتلخص في انه كلما زاد اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام زاد إشباع الحاجات مما زاد ذلك من أهمية الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في حياة الأفراد ومن ثم فان ذلك ينطبق على المجتمع ككل حيث انه كلما زاد اعتماد أفراد المجتمع على وسائل الإعلام زاد ذلك من حجم التأثير الكلي لهذه الوسائل (James, 1965)

وقد انطلقت محددات هذه النظرية من محددتين اثنتين حتى يكتمل الاعتماد بين الجمهور ووسائل

1. تقديم خدمات مهمة للجمهور: أي تحقيق أهداف ووظائف وسائل الإعلام المنوطة بها والاهم من ذلك هو إشباع حاجات الجمهور.

2. ارتفاع حدة وتيرة الصراع العسكري أو السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي (المشاقبة، 2011)

وتهتم نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التي يحدثها اعتماد أفراد الجمهور على وسائل الإعلام (ديفلر 1993) ويتراوح تأثير هذه الوسائل بين القوة والضعف تبعاً للظروف المحيطة والخبرات السابقة وان استخدام وسائل الإعلام لا يحدث بمعزل عن تأثيرات النظام الاجتماعي الذي يكون فيه الجمهور ووسائل الاتصال كما أن استخدام الجمهور لوسائل الإعلام وتفاعله معه يتأثران بما يتعلمه الفرد من المجتمع ومن وسائل الاتصال (القليبي، 1998)

وتتعدد الآثار المحتملة نتيجة اعتماد الفرد على وسائل الإعلام الى ثلاث فئات هي (الريحاني، 2021)

1. الآثار المعرفية وتمثل في:

أ. كشف الغموض وتقديم التفسير للحدث وزيادة المعلومات خلال الأزمة

ب. تكوين الاتجاهات

ج. تدوين الأولويات من خلال تسليط الضوء على قضية أو حادثة دون أخرى

د. اتساع الاهتمامات وتعلم الجمهور معارف لم يدركونها من قبل

2. التأثيرات الوجدانية

أ. الفتور العاطفي: فكثره التعرض لوسائل الإعلام يؤدي بالفرد الى الشعور بالفتور العاطفي

ب. الخوف والقلق: فالتعرض لبعض الأخبار أو المشاهد يصيب المتلقي بالخوف والقلق

ج. الدعم المعنوي: تساعد وسائل الإعلام على رفع الروح المعنوية للجمهور

3. التأثيرات السلوكية

أ. التنشيط: وهو قيام الفرد بنشاط نتيجة تعرضه لوسائل الإعلام

ب. الخمول والتوقف عن العمل

المحور الثاني: مفهوم صحافة البيانات

في ظل ثورة المعلومات لم يعد النص كافياً لإيصال كم هائل من المعلومات والأرقام للقارئ فأصبحت الرسوم والأشكال البيانية هي الأكثر جذباً للمتلقي لقدرتها على تبسيط المعلومات خاصة وأنها تتطلب وقتاً أقل لاستيعابها وتحليلها لذلك ظهرت صحافة البيانات التي تقوم على تقديم المعلومات باستخدام الرسوم البيانية والأشكال البصرية لتسهيل الفهم لدى المتلقي وتعتمد على تقديم المعلومات بحيادية دون ظهور رأي محرر (2018 دينا)

وتعرف صحافة البيانات بانها: مصطلح يعني استخدام البيانات والإحصاءات لسرد قصة حيث ساعدت التكنولوجيا وسهولة الوصول للمعلومات في عرض المعلومات بشكل جذاب للقارئ بالشكل الذي يسهل الفهم والتفاعل مع القصص الخيرية (2017 شفيق)

وان مفهوم صحافة البيانات هي بداية عصر جديد في مجال الصحافة ويتناول البعض مسميات عديدة لمفهوم واحد منها صحافة البيانات أو الصحافة المدعومة بالبيانات أو صحافة قواعد البيانات أو الصحافة المحوسبة (Olga Kalatzi & kalatzi)

ويصف لورنز صحافة البيانات بانها دولاب عمل يبدا من قاعدة بيانات ثم يخضع للتحليل ويتم تمثيلها والتعبير عنها بشكل مرئي وصولاً الى السرد القصصي (Loreniz & Loreniz, 2010)

وتعرف الباحثة صحافة البيانات بانها نوع جديد من أنواع الصحافة تعتمد على جمع البيانات ومن ثم تحريرها باستخدام الجداول والرسوم البيانية والانفوجرافيك بالشكل الذي يختصر الوقت ويسهل الفهم على المتلقي.

وتختلف البيانات عن المعلومات في أن البيانات هي المادة الخام التي سيتم فلترتها وإعادة تشكيلها لتتحول الى معلومات لها مدلولاتها والبيانات هي معطيات نادرا" ما تكون مفيدة بمفردها أما المعلومات فهي نتاج لعمليات التحليل التي وقعت على البيانات وهناك أنواع من البيانات من حيث إمكانية الوصول إليها:

1. البيانات المفتوحة: هي البيانات المتاحة لأي شخص دون قيود للاطلاع عليها واستخدامها وإعادة إنتاجها
 2. البيانات المغلقة: هي البيانات المحمية داخل المؤسسات ذات الاختصاص ومن بينها البيانات الأمنية والبيانات الشخصية ولا يمكن الوصول إليها إلا عبر تصريح (و ابو الدب)
- وتعد صحافة البيانات من اهم المؤشرات الحديثة التي تشير الى تطور المؤسسات الإعلامية حيث قام البعض منها على إنشاء وحدة خاصة بها داخل غرف الأخبار والبعض الآخر أصبح يوظف أدوات صحافة البيانات مثل الانفوجرافيك داخل غرف الأخبار لما لها من قدرة على جذب انتباه الجمهور لهذا النوع من الصحافة ((أبو عبدون، 2020)
- وان عملية بناء القصة في صحافة البيانات تعتمد على أربع خطوات:

1. وضع مخطط للقصة الصحفية
2. الحصول على البيانات
3. تنقيح البيانات وتحليلها (التحقق من عدم وجود أي بيانات مفقودة أو ناقصة والبحث عن بيانات إضافية)
4. التسليم (مراجعة القصة بعد النشر وإجراء التعديلات والتحديثات) (2015، غراي)

المحور الثالث: أهمية صحافة البيانات

تعتبر البيانات جزء رئيس من مكونات العمل الصحفي ففي السابق كانت مهمة الصحفي البحث عن البيانات والمعلومات أما اليوم وفي عصر تدفق المعلومات أصبحت معالجة هذه البيانات هي الأكثر أهمية وتبرز أهمية صحافة البيانات في (2015، غراي)

1. سرد خبر معقد عبر طرح يتضمن إدخال الرسوم البيانية والجداول والأشكال
2. شرح علاقة الخبر بالفرد
3. تعتبر أسلوب جديد لسرد الأخبار وتوفير المعلومات والتحليلات لتعريف الجمهور بأهم القضايا والأحداث اليومية
4. ينظر الى صحافة البيانات على أنها صحافة المستقبل ففي السابق كان بإمكان الصحفي الحصول على الأخبار من خلال التحدث مع الناس أما في الوقت الحاضر يحتاج الى الدخول في عمق البيانات واستخدام الأدوات اللازمة لتحليلها
5. ساعدت صحافة البيانات على تضيق الفجوة بين المتخصصين في مجال الإحصاء وصناع الكلمات
6. صحافة البيانات ليست بديلا" عن الصحافة التقليدية بل هي إضافة إليها وتحتاج الى مجموعة من المهارات للبحث في المصادر الرقمية
7. لصحافة البيانات غرضان: بالنسبة للمؤسسات الإخبارية العثور على أخبار فريدة وأيضا تنفيذ مهمة المراقبة

وخاصة أوقات الخطر والأزمات

8. تساعد في مواجهة مشكلة تفاوت المعلومات وعدم القدرة على استيعابها ومعالجتها بالسرعة اللازمة

9. وسيلة مهمة لتوفير الوقت للصحفي

المحور الرابع: استخدام صحافة البيانات أثناء الأزمات

تعتبر الأزمة لحظة حرجة وحاسمة يرتبط بها مصير المجتمع الذي يصاب بها ومشكلة تمثل صعوبة أمام متخذي القرار (جاد الله 2010)

وتعرف الأزمة بانها: تحول فجائي عن السلوك المعتاد يترتب عليها نشوء موقف فجائي ينطوي على تهديد مباشر للقيم أو المصالح الجوهرية للدولة مما يستلزم ضرورة اتخاذ قرارات سريعة في وقت ضيق وتتسم دائما بعنصر المفاجأة وضيق الوقت ونقص في المعلومات بالإضافة الى التهديد المادي والبشري (2000، و رجب)

وتعرف الأزمة في قاموس Webster بانها نقطة تحول نحو الأسوأ أو الأفضل وتواجه الدول والأفراد والجماعات بمختلف أنواعها ((Webster & Webster, 1999)

ويمكن تصنيف الأزمات بناء " على عدة أبعاد (2019، ص43 و السامرائي)

1. البعد الأول: تكرار الأزمة

وفقا" لهذا البعد تصنف الأزمات الى أزمات دورية متكررة وأزمات غير دورية تكون عشوائية الحدوث

2. البعد الثاني: حدة الأزمة

وتعني قوة التأثير وحجم الخسائر وتصنف الى أزمات سطحية التي لا تشكل خطرا" وتنتهي بسرعة وأزمات عميقة تكون شديدة القوة

3. البعد الثالث: تأثير الأزمات

وتعني ما نتج عن الأزمة وتصنف الى أزمات محدودة التأثير وأزمات جوهرية تسفر عن نتائج صعبة على المجتمع مقل نقص الغذاء أو الوقود أو الدواء

4. البعد الرابع: مستوى الأزمات

وتصنف الأزمات وفقا" لهذا البعد الى أزمات شاملة تصيب الدولة وتؤثر على المجتمع كله ولها تأثيرات على الأداء الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للدولة مثل أزمة جائحة كورونا وأزمات جزئية تؤثر على الكيان الذي تنشأ فيه فقط

5. البعد الخامس: أبعاد الأزمات

ونعني به مدى علاقة الأزمة بالعالم وتصنف الى أزمات عالمية لها تأثير محلي وأزمات محلية لها تأثير خارجي وأزمات محلية فقط

وتهتم المؤسسات الإعلامية في الوقت الحاضر بالتأثير الذي أحدثته وسائل الإعلام الجديد في تحديد قدرتها على بناء

صورة طبية وسمعة إيجابية لدى الجمهور وخاصة أثناء الأزمات ويعتبر استخدام صحافة البيانات واحدة من الاستراتيجيات المهمة في إدارة الأزمات بهدف التواصل مع الجمهور ونشر البيانات والمعلومات عن الأزمة (ص305_358 و ابو سريع)

بالإضافة الى الدور المهم الذي تلعبه في تزويد المواطنين والإعلاميين بالأخبار والمعلومات التي تستند على بيانات دقيقة وقد ازداد الاعتماد على هذا النوع من الصحافة أثناء أزمة جائحة كورونا وذلك للأسباب الأتية: (خيري، 2016)

1. تصفية البيانات المتدفقة حول الأزمة وانتقاء المعلومات الدقيقة وتحليلها وتدقيقها وسردها في قصة خبرية

2. معالجة البيانات لاستخلاص تقارير وأخبار صحفية جذابة أكثر ثراءً

3. زيادة مصداقية وموثوقية الأخبار الصحفية إذ تعتمد صحافة البيانات على تحليل بيانات حقيقية من مصادر محددة يذكرها الصحفي مما يزيد من مصداقية المعلومات التي يتضمنها الخبر فبدلاً أن تنسب معلوماته لمصادر مجهولة أو مصدر مطلع فإنه يذكر مصدر الجهة الرسمية مثل وزارة الصحة أو منظمة الصحة العالمية فيضفي على التقرير الدقة والموضوعية وبإمكان المتلقي المتشكك الرجوع للبيانات والتأكد من صحتها

4. إثارة الاهتمام لدى الرأي العام بقضايا المجتمع إذ تساعد صحافة البيانات على استكشاف العلاقات غير الواضحة بين البيانات والجمهور فيزيد من المعلومات التي يصعب الوصول إليها مثل تحليل بيانات جائحة كورونا الذي ضرب العالم بأكمله ووضع خريطة لحجم الضرر وماهي أكثر المناطق المتأثرة بهذا الضرر

5. ربط القارئ بالبيانات على المستوى الشخصي حيث يستطيع الفرد معرفة مدى تأثير الفيروس عليه وعلى عائلته

6. اجتذاب جمهور واسع من القراء ففي عصر التكنولوجيا والسرعة لم يعد القارئ لديه الوقت لقراءة موضوعات مطولة لذلك ظهرت صحافة البيانات لتتماشى مع هذا التطور وتغير السرد الصحفي الى جداول وصور ورسوم تفاعلية

7. تقديم تفسيرات للمعلومات الرسمية، تساعد على إظهار الحقائق التي قد تعتمد الجهات الرسمية في إخفائها عن الجمهور أثناء الأزمات

الإطار الميداني للدراسة

جدول رقم (1)

البيانات العامة للمبحوثين

ت	النوع	ك	%
النوع	ذكر	80	53,3%
	انثى	70	46,7%
	المجموع	150	100%
عدد سنوات الخبرة	1_5 سنة	75	50%
	5_10 سنة	45	30%
	10_15 سنة	20	13,3%
	أكثر من 15 سنة	10	6,7%
	المجموع	150	100%
نوع المؤسسة	حكومية	75	50%
	خاصة	75	50%
	المجموع	150	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (1) أن نسبة الذكور بلغت 53,3% أما الإناث فقد بلغت 46,7% من العينة وفي محور عدد سنوات الخبرة بلغت نسبة الصحفيين الذين تتراوح خبرتهم من 1_5 سنة (50%) أما الصحفيين الذين خبرتهم من 5_10 سنوات بلغت نسبتهم (30%) في حين بلغت نسبة العاملين الذين تتراوح خبرتهم من 10_15 سنة (13,3%) وجاء الخبرة أكثر من 15 سنة بنسبة (6,7%).

المحور الأول: اعتماد الصحفيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات

جدول رقم (2)

يوضح مدى اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا

ت	مدى الاعتماد	ك	%
1	دائماً	80	53,3%
2	أحياناً	45	30%
3	نادرًا	25	16,7%
	المجموع	150	100%

تشير نتائج جدول رقم (2) الى أن نسبة الصحفيين الذين يعتمدون على صحافة البيانات كمصدر للأخبار بشكل دائم) بلغت 53,3% وفي المرتبة الثانية جاء الصحفيين الذين يستخدمون صحافة البيانات (أحياناً) بنسبة 30% فيما حل في المرتبة الثالثة الصحفيين الذين يكون استخدامهم لصحافة البيانات بشكل (نادر) بنسبة 16,7% وتؤكد النتائج أعلاه الدور المهم الذي تلعبه صحافة البيانات في تزويد الصحفيين بالأخبار والمعلومات أثناء الأزمات.

جدول رقم (3)

يوضح معدل متابعة الصحفيين العراقيين اليومي لصحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار حول جائحة كورونا

ت	المعدل اليومي	ك	%
1	من 1_3 ساعات	84	56%
2	4_6 ساعات	40	26,6%
3	اقل من ساعة	16	10,7%
4	أكثر من 6 ساعات	10	6,7%
	المجموع	150	100%

يتضح من نتائج الجدول رقم (3) أن أكثر من نصف العينة ونسبتهم (56%) يقضون معدل 1_3 ساعات يومياً في متابعة مواقع صحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات وجاء في المرتبة الثانية معدل المتابعة من 4_6 ساعات بنسبة (26,6%) وفي المرتبة الثالثة معدل الاستخدام اقل من ساعة بنسبة (10,7%) وفي المرتبة الأخيرة معدل الاستخدام أكثر من 6 ساعات بنسبة (6,7%).

جدول رقم (4)

يوضح كثافة اعتماد الصحفيين العراقيين لصحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا

ت	معدل الاعتماد	ك	%
1	مرتفع	68	45,3%
2	متوسط	52	34,7%
3	ضعيف	30	20%
	المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (4) الى كثافة اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على الأخبار والمعلومات وقد بلغت نسبة الاعتماد المرتفع (45,3%) تلاها نسبة الاعتماد المتوسط وقد بلغت (34,7%) وفي المرتبة الثالثة جاءت نسبة الاعتماد الضعيف وبلغت (20%) وتؤكد النتائج أعلاه على أن ما يقارب نصف العينة تعتمد بشكل مرتفع على صحافة البيانات للحصول على الأخبار أثناء الأزمات.

جدول رقم (5)

يوضح مصادر صحافة البيانات التي يعتمد عليها الصحفيون العراقيين للحصول على المعلومات والأخبار حول جائحة كورونا

ت	المصادر	ك	%
1	محلية	70	46,6%
2	دولية	60	40%
3	عربية	20	13,4%
	المجموع	150	100%

بناء على نتائج الجدول رقم (5) فقد جاءت مصادر صحافة البيانات المحلية في المرتبة الأولى وبنسبة (46,6%) وفي المرتبة الثانية جاءت المصادر الدولية بنسبة (40%) وأخيراً المصادر العربية بنسبة (13,4%) وهي نتائج منطقية تؤكد متابعة الصحفيين لمواقع صحافة البيانات المحلية لتزويد الجمهور بأحدث الإحصاءات والبيانات حول الجائحة.

جدول رقم (6)

يوضح أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار حول جائحة كورونا

ت	أسباب الاعتماد	ك	%
1	تساعد في اختصار المعلومات المقدمة	44	29,3%
2	تسهل الفهم والاستيعاب على القارئ	26	17,3%
3	تستخدم الأشكال والرسوم البيانية والجدول والأرقام	21	14%
4	تعمل على تبسيط المعلومات	20	13,3%
5	تقدم المعلومات بحيادية دون ظهور رأي المحرر	18	12%
6	سهولة استخدامها ولا تحتاج الى جهود للوصول إليها	10	6,7%
7	توضح المعلومات بشكل مرئي	5	3,4%
8	تقلل من عملية التخمين	5	3,4%
9	أخرى	1	0,6%
	المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (6) الى أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار أثناء الأزمات وقد جاء في المرتبة الأولى (اختصار المعلومات المقدمة بنسبة (29,3%) وفي المرتبة الثانية تسهيل الفهم والاستيعاب على القارئ وبنسبة (17,3%) وفي المرتبة الثالثة جاء سبب الاعتماد لأنها (تستخدم الأشكال والرسوم البيانية والأرقام وبنسبة (14%) وفي المرتبة الرابعة لأنها (تعمل على تبسيط المعلومات) بنسبة (13,3%) فيما جاء سبب (تقدم المعلومات بحيادية دون ظهور رأي المحرر) بنسبة (12%) وفي المرتبة السادسة (سهولة استخدامها ولا تحتاج الى جهود للوصول إليها) بنسبة (6,7%) وفي المرتبة السابعة جاءت الأسباب (توضيح المعلومات بشكل مرئي) و(تقلل من عملية التخمين) وبنسبة (3,4%) لكل منهما والنتائج أعلاه تؤكد أهمية صحافة البيانات في اختصار الوقت وتقديم معلومات وإحصاءات يسهل فهمها ويسر وسهولة من قبل المتلقي.

جدول رقم (7)

يوضح أنواع صحافة البيانات التي يعتمد عليها الصحفيين العراقيين للحصول على الأخبار والمعلومات حول جائحة كورونا

ت	الأنواع	ك	%
1	صحافة البيانات التي تعتمد على الأرقام	65	43,3%
2	صحافة البيانات التي تعتمد على الانفوجرافيك	40	26,6%
3	صحافة البيانات التي تعتمد على الرسوم البيانية	22	14,7%
4	صحافة البيانات التي تعتمد على المؤثرات البصرية	13	8,7%
5	صحافة البيانات التي تعتمد على الجداول	10	6,7%
	المجموع	150	100%

تؤكد نتائج الجدول رقم (7) الى أن أكثر أنواع صحافة البيانات متبعة من قبل الصحفيين هي صحافة البيانات التي تعتمد على الأرقام وبنسبة (43,3%) فيما جاءت في المرتبة الثانية صحافة البيانات التي تعتمد على الانفوجرافيك وبنسبة (26,6%) وثالثاً جاءت صحافة البيانات التي تعتمد على الرسوم البيانية وبنسبة (14,7%) وفي المرتبة الرابعة جاءت صحافة البيانات التي تعتمد على المؤثرات البصرية وبنسبة (8,7%) وفي المرتبة الأخيرة حصلت صحافة البيانات التي تعتمد على الجداول وبنسبة (6,7%).

جدول رقم (8)

يوضح الصفحات والمواقع التي يحرص الصحفيون العراقيين المرور بها بشكل منتظم لاستقاء الأخبار والمعلومات منها حول جائحة كورونا

ت	المواقع	ك	%
1	صفحة وزارة الصحة العراقية	66	44%
2	صفحات الجهات الرسمية	42	28%
3	صفحة منظمة الصحة العالمية	27	18%
4	صفحات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي	7	4,6%
5	صفحات الصحفيين الآخرين	5	3,4%
6	صفحات النشطاء المدنيين	3	2%
7	أخرى	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (8) الى أن ابرز الصفحات التي يحرص الصحفيون العراقيين على متابعتها بشكل منتظم للحصول على الأخبار والبيانات منها حول جائحة كورونا هي صفحة وزارة الصحة وبنسبة (44%) وفي المرتبة الثانية جاءت صفحات الجهات الرسمية وبنسبة (28%) في حين جاء في المرتبة الثالثة صفحة منظمة الصحة العالمية بنسبة (18%) وفي المرتبة الرابعة جاءت صفحات الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي وبنسبة (4,6%) وفي المرتبة الخامسة حصلت صفحات الصحفيين الآخرين وبنسبة (3,4%) وفي المرتبة الأخيرة جاءت صفحات النشطاء المدنيين وبنسبة (2%) وتؤكد النتائج أعلاه على حرص الصحفيين على الاعتماد على معلومات المصادر الرسمية أثناء الأزمات وهذا يعود لدقتها والحرص على عدم تزويد الجمهور بمعلومات مغلوطة وغير موثوقة.

جدول رقم (9)

يوضح طبيعة الموضوعات التي يعتمد الصحفيون العراقيين على صحافة البيانات للحصول على معلومات عنها أثناء جائحة كورونا

ت	الموضوعات	ك	%
1	حالات الإصابة والوفاة والشفاء	30	20%
2	تطورات الفيروس في العالم	21	14%
3	اللقاحات وتوفر العلاجات	20	13,4%
4	الإجراءات الوطنية لمواجهة الفايروس	17	11,4%
5	الإجراءات الدولية للحد من الفايروس	16	10,6%
6	التوعية بأساليب الوقاية	12	8%
7	التجارب الدولية للوصول الى لقاحات فعالة	10	6,6%
8	انعكاسات الجائحة على الوضع الاقتصادي	10	6,6%
9	انعكاسات الجائحة على الوضع الاجتماعي	7	4,6%
10	انعكاسات الجائحة على الوضع السياسي	7	4,6%
	المجموع	150	100%

يتضح من بيانات الجدول رقم (9) على أن أكثر الموضوعات التي يعتمد الصحفيون على صحافة البيانات عليها للحصول على معلومات حولها هي حالات الإصابة والوفاة والشفاء إذ جاءت في المرتبة الأولى وبنسبة (20%) وفي المرتبة الثانية موضوعات تطورات الفايروس في العالم وبنسبة (14%) وفي المرتبة الثالثة موضوعات اللقاحات وتوفر العلاجات وبنسبة (13,4%) وفي المرتبة الرابعة موضوعات الإجراءات الوطنية لمواجهة الفايروس وبنسبة (11,4%) فيما جاء في المرتبة الخامسة الإجراءات الدولية للحد من الفايروس وبنسبة (10,6%) ثم حلت موضوعات التوعية بأساليب الوقاية في المرتبة السادسة وبنسبة (8%) تلتها موضوعات التجارب للوصول الى لقاحات فعالة وأيضا موضوعات انعكاسات الجائحة على الوضع الاقتصادي في المرتبة السابعة وبنسبة (6,6%) لكل منهما وفي المرتبة الأخيرة موضوعات انعكاسات الجائحة على الوضع الاجتماعي والوضع السياسي وبنسبة (4,6%) لكل منهما.

المحور الثاني: مستوى ثقة الصحفيين العراقيين بصحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء جائحة كورونا

جدول رقم (10)

يوضح مستوى ثقة الصحفيين العراقيين بالمعلومات والأخبار التي تقدمها صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا

ت	مستوى الثقة	ك	%
1	أثق كثيرا"	72	48%

ت	مستوى الثقة	ك	%
2	أثق الى حد ما	50	33,3%
3	لا أثق	28	18,7%
	المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (10) الى أن نسبة ما يقارب نصف العينة يتقون كثيرا بصحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء الأزمات وبلغت نسبتهم (48%) فيما أشار (33,3%) من العينة الى تواضع مستوى الثقة بصحافة البيانات حيث أكدوا أن تقنهم فيها الى حد ما وبلغت نسبة الصحفيين الذين لا يتقون بصحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات (18,7%) وتؤكد النتائج أعلاه على أن هذا النوع الجديد في تقديم المحتوى الرقمي يحظى بمستوى ثقة جيد من قبل العاملين في المؤسسات الإعلامية وبالإمكان الاعتماد عليه كمصدر للأخبار.

جدول رقم (11)

يوضح مدى دقة المعلومات التي تقدمها صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا من وجهة نظر الصحفيين العراقيين

ت	دقة المعلومات	ك	%
1	دقيقة	74	49,3%
2	دقيقة الى حد ما	33	22%
3	دقيقة جدا	30	20%
4	غير دقيقة	13	8,7%
	المجموع	150	100%

تؤكد البيانات الواردة في الجدول رقم (11) على دقة المعلومات التي تقدمها صحافة البيانات أثناء الأزمات إذ أكدت نصف العينة ونسبتهم (49,3%) على ذلك فيما أشار (22%) من المبحوثين الى أنها (دقيقة الى حد ما) فيما أكد (20%) من المبحوثين على أن المعلومات المقدمة من صحافة البيانات (دقيقة جدا) فيما أشارت نسبة منخفضة من العينة بلغت (8,7%) الى أن المعلومات التي تقدمها صحافة البيانات (غير دقيقة).

جدول رقم (12)

يوضح مدى حرص الصحفيين العراقيين على التحقق من المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من خلال صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا

ت	التحقق من المعلومات	ك	%
1	أتحقق دائما" من المعلومات والأخبار قبل النشر	78	52%
2	أتحقق أحيانا من المعلومات والأخبار قبل النشر	44	29,4%
3	أتحقق نادرا" من المعلومات والأخبار قبل النشر	20	13,3%
4	انشرها دون التحقق	8	5,3%
	المجموع	150	

تشير نتائج الجدول رقم (12) على حرص الصحفيين العراقيين على التحقق من المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من خلال صحافة البيانات قبل النشر وبلغت نسبتهم (52%) فيما أكد (29,4%) منهم الى انهم (أحيانا") يتحققون من المعلومات قبل نشرها وفي المرتبة الثالثة أكد (13,3%) من الصحفيين على انهم (نادرا") ما يتحققون من المعلومات قبل نشرها مقابل نسبة قليلة من الصحفيين بلغت (5,3%) والذين أكدوا على قيامهم بنشر الأخبار والمعلومات دون التحقق من صحتها.

جدول رقم (13)

يوضح إجراءات الصحفيين للتحقق من صحة المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من صحافة البيانات أثناء جائحة كورونا

ت	الإجراءات	ك	%
1	الاتصال بالأطراف ذات العلاقة	53	35,3%
2	متابعة مواقع الجهات الحكومية	38	25,3%
3	الاستعانة بصور وفيديوهات حية	30	20%
4	استخدام تقنيات معينة للتحقق من البيانات	11	7,3%
5	متابعة وسائل الإعلام التقليدية	10	6,6%
6	متابعة صفحات الصحفيين الآخرين	7	4,6%
7	أخرى	1	0,6%
	المجموع	150	100%

يشير الجدول رقم (13) الى الطرق التي يقوم بها الصحفيين للتحقق من صحة المعلومات والأخبار التي يحصلون عليها من صحافة البيانات وقد اكد (35,3%) من المبحوثين على قيامهم بالاتصال بالأطراف ذات العلاقة والتأكد من صحة المعلومات فيما اكد (25,3%) على قيامهم بمتابعة مواقع الجهات الحكومية للتأكد من صحة المعلومات وفي المرتبة الثالثة جاءت طريقة الاستعانة بصور وفيديوهات حية تؤكد مصداقية المعلومات وكانت نسبتها (20%) تلتها قيام (7,3%) من العينة باستخدام تقنيات معينة للتأكد من صحة المعلومات فيما اكد (6,6%) من الصحفيين قيامهم بمتابعة وسائل الإعلام التقليدية على اعتبار أنها تحافظ على مستوى معين من المصداقية أثناء نشر المحتوى وأخيراً اكد (4,6%) من الصحفيين على قيامهم بمتابعة صفحات التواصل الاجتماعي للزملاء للتأكد من بعض الأخبار والمعلومات.

جدول رقم (14)

مدى حرص الصحفيين العراقيين على تصحيح الأخطاء الواردة في المعلومات والأخبار بعد اعتمادها أثناء جائحة كورونا

ت	الإجراء	ك	%
1	احرص على تصحيح الأخطاء من خلال الوسيلة التي اعلم فيها	85	56,7%
2	احرص على تصحيح الأخطاء من خلال حساباتي على مواقع التواصل الاجتماعي	56	37,3%
3	لا أقوم بتصحيح البيانات	9	6%
	المجموع	150	100%

تشير نتائج الجدول رقم (14) الى حرص الصحفيين العراقيين على تصحيح الأخطاء الواردة في الأخبار والمعلومات عند اعتمادهم على صحافة البيانات إذ اكد اكثر من نصف العينة ونسبتهم (56,7%) على تصحيح الأخطاء من خلال الوسيلة التي يعملون فيها فيما أشار (37,3%) منهم على تصحيح الأخطاء الواردة في الأخبار من خلال حساباتهم على مواقع التواصل الاجتماعي فيما أكدت نسبة قليلة من العينة بعدم قيامهم بتصحيح الأخطاء وبلغت (6%) وتؤكد النتائج أعلاه على حرص بعض المؤسسات الإعلامية على معالجة الأخطاء الواردة الأخبار وتصحيحها فور حدوثها.

المحور الثالث: التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار أثناء جائحة كورونا

جدول رقم (15)

يوضح التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات للحصول على المعلومات والأخبار أثناء جائحة كورونا

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		اتفق الى حد ما		اتفق		اتفق بشدة		التأثيرات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
التأثيرات المعرفية											
82,50	0,1110	3,30	%8,7	13	%11,3	17	%21,4	32	%58,6	88	الحصول على بيانات دقيقة حول الجائحة
78,17	0,1120	3,13	%8	12	%18,7	28	%26	39	%47,3	71	التعرف على آراء وتحليلات المختصين بجائحة كورونا
78,0	0,1123	3,12	%5,3	8	%20	30	%32	48	%42,7	64	تساعدني في عرض وجهات نظر مختلفة
75,33	0,1126	3,01	%10,7	16	%13,3	20	%40	60	%36	54	تمكيني من إدراك أبعاد وحجم الفيروس
71,17	0,1132	2,85	%11,4	17	%22	33	%37,3	56	%29,3	44	اكتساب ثقافة عامة حول جائحة كورونا
79,33	0,1121	3,17	%6,7	10	%14,7	22	%33,3	50	%45,3	68	تحديث المعلومات وفقاً لتطورات الجائحة
التأثيرات الوجدانية											
79,0	0,1122	3,16	%7,3	11	%16	24	%30	45	%46,7	70	الحنن على

الوزن المنوي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	لا اتفق		اتفق الى حد ما		اتفق		اتفق بشدة		التأثيرات
			%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
											المصابين والموتى نتيجة جائحة كورونا
67,50	0,1137	2,70	%15,3	23	%22,7	34	%38,7	58	%23,3	35	الخوف والقلق من تداعيات وتطورات الجائحة
75,67	0,1126	3,03	%11,4	17	%16	24	%31,3	47	%41,3	62	معايشة الألم وهموم الأشخاص المصابين
78,33	0,1122	3,13	%11,4	17	%13,3	20	%26	39	%49,3	74	التفاعل مع المحتوى الخاص بالجائحة
70,0	0,1133	2,80	%16	24	%20	30	%32	48	%32	48	زيادة الثقة بنفسى في مواجهة جائحة كورونا
التأثيرات السلوكية											
85,67	0,1113	3,43	%4,6	7	%6,7	10	%30	45	%58,7	88	تتيح لي فرصة لمناقشة تطورات الفايروس مع الأهل والأصدقاء
77,0	0,1124	3,08	%12	18	%14,6	22	%26,7	40	%46,7	70	التعبير عن رأيي حول الجائحة بحرية
72,8	0,1130	2,91	%12	18	%21,3	32	%30	45	%36,7	55	تبادل الصور ومقاطع الفيديو حول جائحة كورونا

التأثيرات	اتفق بشدة		اتفق		اتفق الى حد ما		لا اتفق		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن المنوي
	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك			
تساعدني في اتخاذ الإجراءات الاحترافية	22%	33	33,3%	50	26,7%	40	18%	27	2,59	0,1140	64,83
تمكنني من مساعدة المرضى	23,3%	35	31,3%	47	21,4%	32	24%	36	2,54	0,1142	63,50

تشير نتائج الجدول (15) الى أن ابرز التأثيرات المعرفية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا هي (الحصول على بيانات دقيقة حول الجائحة) ووزن مؤوي (82,50) وفي المرتبة الثانية (تحديث المعلومات وفقاً لتطورات الجائحة) ووزن مؤوي (79,33) وفي المرتبة الثالثة (التعرف على آراء وتحليلات المختصين بجائحة كورونا) ووزن مؤوي (78,17)، أما فيما يخص التأثيرات الوجدانية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار أثناء الأزمات فقد جاءت (الحزن على المصابين والموتى نتيجة جائحة كورونا) في المرتبة الأولى ووزن مؤوي (79) وفي المرتبة الثانية (التفاعل مع المحتوى الخاص بالجائحة) ووزن مؤوي (75,67) وفي المرتبة الثالثة (معايشة الألم وهموم الأشخاص المصابين) ووزن مؤوي (75,67) أما في محور التأثيرات السلوكية فقد جاءت ((تتيح لي فرصة لمناقشة تطورات الفايروس مع الأهل والأصدقاء) ووزن مؤوي (85,67) وفي المرتبة الثانية (التعبير عن رأيي حول الجائحة بحرية) بوزن مؤوي (77) وفي المرتبة الثالثة (تبادل الصور ومقاطع الفيديو حول جائحة كورونا) بوزن مؤوي (72,83).

جدول رقم (16)

يوضح أبرز المعوقات التي تعيق اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات أثناء أزمة جائحة كورونا

ت	المعوقات	ك	%
1	عدم الخبرة في استخدام الإنترنت	46	30,6%
2	بعض البيانات مجهولة المصدر	41	27,4%
3	عدم الخبرة في الأجهزة التقنية الحديثة	33	22%
4	عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها صحافة البيانات	25	16,6%
5	أخرى	5	3,4%
	المجموع	150	100%

توضح نتائج الجدول رقم (16) إجابات المبحوثين على السؤال المفتوح الموجه اليهم حول اهم المعوقات التي تعيق اعتمادهم على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا وقد اكد (30,6%) على أن ابرز هذه المعوقات هي عدم الخبرة في استخدام الإنترنت فيما أشار نسبة (27,4%) من الصحفيين الى أن بعض البيانات تكون مجهولة المصدر وهذا سبب عدم الاعتماد عليها وفي المرتبة الثالثة من أسباب عدم الاعتماد جاءت عدم الخبرة في الأجهزة التقنية الحديثة وبنسبة (22%) وفي المرتبة الأخيرة اكد (16,6%) من المبحوثين أن اهم الأسباب هي عدم الثقة في المعلومات التي تقدمها صحافة البيانات.

نتائج الدراسة

1. لصحافة البيانات أهمية كبيرة في حياة الصحفيين العراقيين فجزء كبير منهم يعتمد عليها وبشكل دائم كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا وبنسبة (53,3%)
2. يقضي نسبة كبيرة من الصحفيين العراقيين من (1_3 ساعات) وبشكل يومي في متابعة صحافة البيانات لاستقاء الأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا
3. تعتبر مواقع صحافة البيانات المحلية هي أكثر المصادر التي يعتمد عليها الصحفيين العراقيين أثناء أزمة جائحة كورونا وبنسبة (46,6%)
4. اهم أسباب اعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء أزمة جائحة كورونا لأنها تساعد في اختصار المعلومات المقدمة وتسهل الفهم والاستيعاب على القارئ
5. اهم أنواع صحافة البيانات التي يحرص الصحفيين العراقيين على متابعتها أثناء أزمة جائحة كورونا هي صحافة البيانات التي تعتمد على الأرقام وبنسبة (43,3%) وصحافة الانفوجرافيك بنسبة (6'26%)
6. ارتفاع نسبة متابعة الصحفيين العراقيين لموقع وزارة الصحة العراقية لاستقاء الأخبار والمعلومات منها أثناء أزمة جائحة كورونا وبنسبة (44%) مقابل اهتمام محدود لصفحات النشطاء المدنيين وصفحات الصحفيين الزملاء
7. موضوعات حالات الإصابة والوفاة والشفاء هي أكثر الموضوعات التي يعتمد الصحفيون العراقيين على صحافة البيانات للحصول على الأخبار حولها وبنسبة 20% وفي المرتبة الثانية موضوعات تطورات الفايروس حول العالم بنسبة 14%
8. يثق الصحفيون العراقيين بدرجة كبيرة بالأخبار والمعلومات التي تقدمها صحافة البيانات أثناء أزمة جائحة كورونا
9. ترى نصف العينة أن المعلومات والأخبار حول جائحة كورونا والتي تقدمها صحافة البيانات دقيقة وبنسبة (49,3%) ودقيقة الى حد ما بنسبة (22%)
10. على الرغم من أهمية صحافة البيانات أثناء الأزمات كمصدر للأخبار والمعلومات إلا أن الصحفيين العراقيين يتعاملون معها بحذر كبير من خلال قيامهم بالتحقق دائما" من الأخبار والمعلومات قبل النشر وبنسبة (52%) والتحقق أحيانا" (29,4%)
11. رغم توظيف التكنولوجيا في المؤسسات الإعلامية إلا أن نسبة كبيرة من الصحفيين لا يزالون يفضلون الطرق التقليدية في التحقق من صحة المعلومات والأخبار وهي الاتصال بالأطراف ذات العلاقة وبنسبة (35,3%)
12. يحرص معظم الصحفيين العراقيين على تصحيح الأخطاء الواردة في الأخبار والمعلومات بعد اعتمادها أثناء أزمة جائحة كورونا وهذا مؤشر إيجابي لزيادة وعي الصحفيين في عدم تقديم معلومات مغلوطة للجمهور
13. تعددت الآثار المعرفية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء

- أزمة جائحة كورونا وكانت أبرز هذه التأثيرات الحصول على بيانات دقيقة حول الجائحة وبوزن مؤوي (82,5)
14. الحزن على المصابين والموتى نتيجة جائحة كورونا هي أبرز التأثيرات الوجدانية لاعتماد الصحفيين العراقيين على صحافة البيانات كمصدر للأخبار والمعلومات أثناء الجائحة وبوزن مؤوي (79,00)
15. تعددت التأثيرات السلوكية لاعتماد الصحفيين إلا أن أبرز هذه التأثيرات هي (تتيح لي فرصة لمناقشة تطورات الفايروس مع الأهل والأصدقاء) وبوزن مؤوي (85,67)
16. أبرز المعوقات والتحديات التي تواجه الصحفيين العراقيين في اعتمادهم على صحافة البيانات أثناء الأزمات هي عدم الخبرة في استخدام الإنترنت بنسبة (30,6%) تلتها مجهولية المصادر لبعض البيانات.

توصيات الدراسة

1. ضرورة اهتمام المؤسسات الإعلامية بتعزيز المهارات الصحفية وتوفير التدريب للصحفيين في مجال صحافة البيانات وكيفية الاستفادة منها في تحرير الأخبار وتعزيز المحتوى الإعلامي بالأرقام والإحصاءات.
2. عقد الدورات والورش لتطوير المهارات الصحفية في مجال صحافة البيانات
3. عقد مؤتمرات علمية حول صحافة البيانات ودورها وأهميتها في أثناء الأزمات في تقديم إحصاءات ومعلومات دقيقة ومختصرة
4. دعوة الباحثين لإجراء المزيد من الدراسات حول هذا النوع من الإعلام الجديد والتعمق في مفهوم صحافة البيانات وتناولها من جوانب مختلفة

المصادر والمراجع

- امل خيري أمين، صحافة البيانات ودورها في نشر الإحصاءات الرسمية، بحث مقدم الى المؤتمر الدولي العلمي الخامس للإحصائيين العرب (دور الإحصاء في إدارة الأزمات)، القاهرة، للفترة من 9_10/2016
- انجي أبو سريع، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، 2017، لعدد 11، ص 305_358
- بسام عبد الرحمن المشاقبة، نظريات الإعلام، عمان، دار أسامة للنشر والتوزيع، 2011، ص 96
- ثامر عزيز الريحاني، اعتماد الشباب الكويتي على معلومات حساب وزارة الصحة أثناء أزمة كورونا وتقييمهم لمدى مصداقيتها، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، عدد 21، يناير، 2021، ص 65_66
- جونثان غراي وآخرون، صحافة البيانات: كيف تستخرج الأخبار من اكوام الأرقام والمعلومات على الإنترنت، ترجمة محمد شقير بيروت، الدار العربية للعلوم، 2015، ص 10
- دينا طارق محمود محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة القاهرة، 2018
- دينا محمود، محددات توظيف صحافة البيانات في المواقع الإخبارية المصرية والعالمية: دراسة للمضمون والقائم بالاتصال، جامعة القاهرة رسالة ماجستير غير منشورة، 2018
- راسم محمد الجمال مقدمة في مناهج الدراسات الإعلامية، القاهرة، مركز جامعة القاهرة للتعليم المفتوح، 1999، ص 134

- رجب عبد الحميد دور القيادة في اتخاذ القرارات خلال الأزمات، مطبعة الإيمان للطبع والنشر، 2000، ص26
- سمير محمد محمود توظيف صحافة البيانات في تناول فيروس كورونا المستجد بالمواقع الإلكترونية، مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ج4، عدد54، 2020، ص2755_2834
- السيد احمد مصطفى عمر، البحث الإعلامي: مفهومه وإجرائه ومناهجه، ط3، الكويت، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، 2008، ص211
- القليني يوسف، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التلفزيون في وقت الأزمات، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1998، ص35
- محمد أبو الدب، صحافة البيانات: مفاهيمها وسياقتها وتطبيقاتها
- محمود جاد الله، إدارة الأزمات، عمان، دار أسامة، للنشر والتوزيع 2010، ص6
- ملفين ديفلير، ساندر بول، روكيتش، وسائل الإعلام ونظريات التأثير، ترجمة كمال عبد الرؤوف، القاهرة، الدار الدولية للنشر والتوزيع، 1993،
- نزهان محمد السامرائي، قراءة في الأزمة: المفهوم والأسباب والأثر على النشاطات والمتغيرات الاقتصادية، 2019، ص43
- هبة محمد شفيق، احمد محمد، مستقبل صحافة البيانات في مصر خلال العقدين القادمين 2017_2037، المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال، العدد 19، أكتوبر، 2017، ص122
- يوسف أبو عبدون توظيف، توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، 2020، ص4
- يوسف أبو عبدون، توظيف صحافة البيانات داخل غرف الأخبار في وسائل الإعلام الأردنية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية الإعلام، قسم الصحافة، 2020
- James waston ,media communication.an introduction to theory and process ,op.cit,p65
- Hussein Khalifa Hassan Khalifa (2022). Drama's Violent Scenes and Their Social Impact on Egyptian Youth. International Journal of Media and Mass Communication, Vol.4, No.1, P103-111, DOI: 10.46988/IJMMC.04.01.2022.007
- Olga kalatzi,eharalampos bratsas,andreas veglis.the principles feature and techniques of data journalism,studies in media and communication,2018,(2),p.36_44
- Hussein Khalifa Hassan Khalifa, Media Dependency during COVID-19 Pandemic and Trust in Government: The Case of Bahrain, International Journal of Management, 11(11), 2020, pp 329-336. <http://www.iaeme.com/IJM/issues.asp?JType=IJM&VType=11&IType=11>.DOI: 10.34218/IJM.11.11.2020.032
- Khalifa Hassan Khalifa, H., Samir, R., & Ebrahim, M. (2021). Uses and Gratifications of YouTube Platform Among Young Children in Bahrain. International Journal of Media and Mass Communication, 03(02). <https://doi.org/10.46988/ijmmc.03.02.2021.07>
- Loreniz,mirko,data driven journalism what is there to learn ?presented at 7_11 innovation journalism conference ,7_9june(2010),standford,retrieved from: <http://www.slideshare.net/mirkolorenz/datadrivernjournalism>
- Khalifa, H., Al-Subaie, I. (2022). Uses and Gratifications of Social Media Platforms during COVID-19 Pandemic among Bahraini University Students. The Egyptian Journal of Media Research, 2022(78), 339-365. DOI: 10.21608/ejsc.2022.229366
- Khalifa, H. K. (2018). The Role of Satellite Channels and Internet in Shaping Egyptian Public Opinions' Attitudes Toward the Political and Legislative Institutions. Faculty of Mass Communication, Cairo University. Cairo.

Khalifa, H. K., & Ahmed, M. S. (2020). The social responsibility of talk shows on Bahraini Television in dealing with the legislative authority's performance. *Journal of Mass Communication Research*, 54(54- Part 6), 4035-4090 Doi: 10.21608/jsb.2020.110288.

Webster, ninth, new dictionary, second edition, libreric dueliban, beriwt, 1999, p495

Hussein Khalifa Hassan Khalifa. Egyptian Web Journalism Techniques in Addressing the Tiran and Sanafir crisis between Egypt and Saudi Arabia: An Analytical-Critical Study. *Journal of Mass Communication*. 55 (6). 33400- 3351. <https://doi.org/10.21608/jsb.2020.132538>